

اليقظة الفكرية بالمشرق العربي

مقدمة:

شهد الشرق العربي في القرن التاسع عشر الميلادي نهضة فكرية وثقافية عرفت بالصحوه الفكرية ، هدفت إلى الابتعاد عن التخلف نحو التقدم والحداثة ما هي عوامل صحوه وإحياء المثقفين الشرقيين العرب في القرن التاسع عشر الميلادي؟ ما هي أهم التيارات الفكرية؟ ما هو مبدؤها؟ من هو رائدها؟ ما هو الدور الذي لعبته الصحوه الفكرية في التحولات التي عاشها الشرق العربي؟

عوامل صحوه وإحياء المثقفين الشرقيين العرب في القرن التاسع عشر الميلادي

ساهمت عدة عوامل في ظهور اليقظة الفكرية الشامية

اليقظة الفكرية: هي حاصل التحولات الفكرية التي شهدتها الشرق العربي في القرن التاسع عشر الميلادي ، بقيادة السلفيين وغيرهم من المفكرين العلمانيين ، مع تضارب المبادئ ووجهات النظر. الحركة مدفوعة بعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية

العوامل السياسية: هاجمت فرنسا مصر عام 1798 ، وكانت الإمبراطورية العثمانية ضعيفة وغير قادرة على السيطرة على المناطق التي تسيطر عليها ، فشلت الإصلاحات العثمانية عام 1839 ، ونمت طموحات أوروبا للإمبراطورية العثمانية ، وظهرت الإمبراطورية العثمانية الإصلاحات السياسية في تونس ومصر ، وعدم تسامح العناصر التركية على حساب تهميش بقية العرق (سياسة التتريك) ، واحتلال الجزائر عام 1830 م ، والخوف من وقوع دول أخرى في الاستعمار

العوامل الثقافية: عودة وفد من الطلاب المصريين مليناً بالأفكار الحديثة والمستنيرة من الغرب ، وظهور المدارس ، وظهور المطبعة ، وظهور الصحافة ، والانفتاح على الفكر الغربي من خلال الترجمة ، وظهور الثقافة.

الجمعيات الثقافية (الجمعية العلمية السورية) ، اللغة العربية ، إحياء قواعدها ، ونشر التسامح بين الأعراق العربية على الرغم من اختلاف المعتقدات الدينية

العوامل الاجتماعية: نمو الطبقات المتوسطة في سوريا ولبنان ومصر يعزز التنمية الثقافية ، وتنامي الشعور القومي في مواجهة سياسات التتريك ، والدعوات لتعليم الإناث ، وتنامي النشاط التبشيري المسيحي

تحول إشعاع صحوه المعرفة إلى مصر بسبب عدة عوامل

العوامل الداخلية: انعكست في الإصلاحات التي قام بها محمد علي بعد وصوله إلى السلطة عام 1805 م ، حيث قدم الخبرات الأوروبية ، وتحديث الاقتصاد ، وبنى المدارس ودعم التعليم ، وأرسل وفوداً طلابية إلى أوروبا ، وشجع حركة الترجمة

العوامل الخارجية: الحملة نيابة عن فرنسا لمصر ، وإدخال المطبعة ، ومساهمة المثقفين الشرقيين في نقل مراكز الصحوه الفكرية إلى مصر ، حيث أنشأوا وكالات إخبارية (جريدة الأهرام والواقع. المصرية) الفكر العربي والديني يدعو إلى تعليم المرأة والعمل جنباً إلى جنب مع الرجل وإقامة نظام سياسي ديمقراطي يكون فيه الشعب رمز السيادة

مبادئ ورواد التيارات السلفية والعلمانية: اليقظة الفكرية للشرق العربي

للحركات السلفية والعلمانية مبادئ عديدة

الحركة السلفية: حركة دينية تدعو إلى العودة لقضية أسلافها الصالحين ، ومن أهم أقطاب هذه الحركة: جمال الدين الأفغاني ، وعبد الرحمن الكواكبي ، ومحمد عبده ... خارج المبادئ في المجالات التالية

مجال الدين: العودة إلى أصل الإسلام في عهد السلف الصالح ، ونبذ البدع والسحر ، وفتح باب الجهاد ، والتوفيق بين الدين والعلم

المجال السياسي: الحكم بمبادئ الشورى ، ونبذ الاستبداد ، والدعوة إلى وحدة المسلمين للتخلص من التخلف ، مع مراعاة أسباب التقدم الغربي ومناهضة الاستعمار

المجال الاجتماعي: دعوة لتشجيع التعليم من أجل فهم صحيح للدين مع ضمان تعليم المرأة ورفض الاختلافات الاجتماعية

التيارات العلمانية: تيارات تدعو إلى فصل الدين عن الدولة وتبني القيم الحديثة ، والاعتماد على الاقتباسات من الثقافة الغربية ، ومن مفكريها: أديب إسحاق ، وفرح أنطونين ، وجورج أنطونيوس ... مما يرفع بدوره الديني والسياسي. والمجالات الاجتماعية

في مجال الدين: فصل الدين عن الدولة ، التعصب الطائفي

في المجال السياسي: طالبوا بالديمقراطية السياسية والحرية العامة والمساواة أمام القانون

في المجال الاجتماعي: التأكيد على التعليم ، التحديث الاجتماعي ، تحرير المرأة ، تقليل الفروق الطبقيّة

اليقظة الفكرية قادت إلى التحول في الشرق العربي

أحدثت الصحوه الفكرية بعض التغييرات حيث أدت إلى ظهور فكرة القومية العربية القائمة على لغة العرب وتاريخهم المشترك وتطلعاتهم. ساهمت في ذلك الجمعيات الأدبية والعلمية وسياسات التتريك العثماني والطموحات الاستعمارية. أدى ذلك إلى تطور العمل السياسي الداعي إلى مناهضة الاستعمار وبناء دولة عربية حديثة

خاتمة:

على الرغم من اختلاف المبادئ والريادة ، ساهمت الحركات السلفية والعلمانية فكرياً وثقافياً في تغيير الشرق العربي ، كما قادت برنامج القرن العشرين ضد الاستعمار الأوروبي